

97 من 19 | شرح كتاب التوحيد (حلقات إذاعية) | الاستثناء في

الدعاء | صالح الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب التوحيد للإمام وجدد محمد ابن عبد الوهاب رحمة الله للدرس التاسع والسبعين بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على قائد الغر المجلين. نبينا محمد وعليه وصحبه أجمعين - 00:00:00

مرحبا بكم أيها الأخوة والأخوات في درس جديد من دروس التوحيد ضيفنا في هذا الدرس هو فضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء - 00:00:26

اهلا ومرحبا بالشيخ في هذا اللقاء حياكم الله وبارك فيكم اه هذا الكتاب كتاب التوحيد للإمام المجدد رحمة الله تعالى في ابوابه هذا الباب باب قول اللهم اغفر لي ان شئت - 00:00:44

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعليه وصحبه أجمعين. قال رحمة الله باب لا يقال اللهم اغفر لي ان شئت يعني ان هذا لا يجوز. هذا القول - 00:01:02

لا يجوز لأن كأن فيه ان الله جل وعلا يغفر بدون رضاه ومشيئته وهذا تنقص لجلال الله سبحانه وتعالى وايضا فيه ان العبد ليس عازما على الدعاء فليقل ان شئت - 00:01:25

فكأنه غير محتاج الى هذا الدعاء وغير عازم ان حصل والا فلا فليس يلزمه هكذا مع ان الواجب ان المسلم يدعو عازما الدعاء وطالبا من الله سبحانه وتعالى ان يعطيه وان يغفر له - 00:01:54

بدون تعليق بالمشيئة ففيه محظور من جانبين جانب ان الله جل وعلا كانه له مكره ولهذا في اخر الحديث فان الله لا مكره له وثانيا كأن العبد ليس بمحتاج الى هذا الشيء بل يقول ان شئت - 00:02:17

والا والا فانا لست بحاجة الى المغفرة هذا ما يفيده هذا اللفظ ولهذا نهى عنه الرسول صلى الله عليه وسلم لانه يخل بالتوحيد. نعم في الصحيح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:02:42

لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت ليعزم المسألة فان الله لا مكره له نعم هذا هو الدليل لا يقول احدكم اللهم اغفر لي ان شئت - 00:03:06

اللهم ارحمني ان شئت فيعلقوا هذا الطلب بمشيئة الله عز وجل وهذا كما ذكرنا فيه محظوران اولا لان الله جل وعلا له مكره آآآيمنعني من المغفرة ومن الرحمة. نعم - 00:03:26

الله جل وعلا لا مكره لها لانه القادر على كل شيء المحظور الثاني لان العبد ليس بحاجة الى هذا الطلب لم يعزم المسألة مع ان العبد مضطري الى ربه عز وجل - 00:03:50

بان يغفر له بان يرحمه فهذا من ما ينقص التوحيد نعم ولمسلم ولبعض الرغبة فان الله لا يتعاظمه شيء اعطاه وفي رواية لمسلم ولبعض الرغبة يعني ليجزم بالطلب ليجزم بالطلب - 00:04:09

فان الله لا يتعاظمه شيء اعطاه الله جل وعلا يعطي بدون حد وبدون قيد يعطي من يشاء ولا يعجزه شيء سبحانه وتعالى ولا يدخل سبحانه نعم قال المؤلف رحمة الله تعالى في هذه المسألة - 00:04:37

فيه مسائل كثيرة ومنها النهي عن الاستثناء في الدعاء نعم ان العبد لا يستثنى في دعائه لربه فيقول ان شئت اطلب منك كذا ان شئت فان الله جل وعلا - [00:05:04](#)

يحب ان يغفر ويحب وان يعطي ويحب ان يوجد ولا يشق عليه ذلك سبحانه وتعالى. نعم المسألة الثانية بيان العلة في ذلك بقوله فان الله لا مكره له لان يفهم من قوله ان شئت كان الله جل وعلا - [00:05:23](#)

فانه من يمنعه له من يمنعه من اجابة الدعاء وليس الامر كذلك فانه لا مانع لما اعطي ولا معطي لما منع نعم المسألة الثالثة قوله ليعزز المسألة ليعزز المسألة يعني يجزم يعني - [00:05:50](#)

وهذه مسألة عظيمة يعني كأن العبد اذا قال اغفر لي ارحمني ان شئت كأنه ليس بعازم للطلب فيجعل الخيار لله سبحانه وتعالى ان حصل وان لم يحصل فالامر في هذا هين - [00:06:15](#)

عنه فيما يفهم من هذا الكلام ولهذا نهى عنه الرسول صلى الله عليه وسلم. نعم الرابعة اعظم اعظام الرغبة عظام الرغبة ان العبد يكون عنده رغبة عظيمة في بفضل الله سبحانه وتعالى - [00:06:33](#)

ولا يتدارى في طلبه من الله سبحانه وتعالى لا يتدارى بل يسأل الله الفردوس كما في الحديث اذا سألكم فاسألكم فاسألكم الله الفردوس اذا سألكم الله فسألوه الفردوس الاعلى فانه اعلى الجنة ووسط الجنة - [00:06:51](#)

وسقفه عرش الرحمن وفوقه عرش الرحمن. نعم نعم الخامسة التعليل لهذا الامر فان الله لا مكره له هذا هو التعليل فاذا قال اغفر لي ان شئت فكأن الله سبحانه وتعالى - [00:07:12](#)

لا يحب هذا الشيء مع انه سبحانه يحب ان يغفر يحب ان يعطي يحب ان يتفضل سبحانه وتعالى يوجد على عباده سبحانه. نعم شيخ صالح الله يحفظك اريد ان اسأل آآ الفرق بين طلب المغفرة وطلب الرحمة - [00:07:33](#)

المغفرة للذنوب والرحمة اعم الرحمة آآ من الله سبحانه وتعالى فيها لطف بالعبد واحسان اليه لان العبد محتاج الى ربه في كل لحظة من لحظاته لا يستغني عن الله جل وعلا طرفة عين - [00:07:54](#)

نعم شيخ صالح يكثر عند يعني بعض الناس قول جزاك الله خير ان شاء الله يعني هذه لفظة دارجة ولا يقصدون يا شيخ آآ حقيقة هل يأثمون يا شيخ؟ يجب ترك هذه ولا يدرجون عليها - [00:08:18](#)

يعزز المسألة جزاك الله خيرا ولا يقول ان شاء الله. نعم وبالنسبة لاداب الدعاء ما هي ادب الدعاء يا شيخ اتنى بالدعاء كثيرة منها ان يدعوا الله جل وعلا باخلاص - [00:08:34](#)

ولا يدعوا معه غيره فلا يدعوا الا الله جل وعلا. قال جل وعلا فلا تدعوا مع الله احدا فهذا من اعظم ادب الدعاء ومنها ان العبد يقر بضعفه و حاجته الى ربه - [00:08:52](#)

سبحانه وتعالى وانه ليس بمعنى عن الله عز وجل وكذلك من ادب الدعاء ان يدعوا الله وهو موقن بالاجابة فان الدعاء لا يستجاب من قلب غافل لاه فليكون موقنا بالاجابة اذا دعا - [00:09:13](#)

ربه سبحانه وتعالى لان الله لا يعجزه شيء ولا يتعاظمه شيء اعطاء نعم وايضا يا شيخ موانع اجابة الدعاء ما ابرزها يا شيخ موانع اجابة الدعاء كثيرة ومنها الشرك بالله عز وجل اعظمها الشرك - [00:09:32](#)

بالله عز وجل من اعظم موانع الدعاء ومنها اكل الحرام قال صلى الله عليه وسلم المسافر يمد يديه اشعت اغبر يمد يديه يا رب يا رب ومطعمه حرام وملبسه حرام ومشربه حرام وغذي بالحرام - [00:09:55](#)

فاني يستجاب لذلك فاكل الحرام يمنع قبول الدعاء لما قال سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه بالرسول صلى الله عليه وسلم ادعوا الله ان يجعلني مجاب الدعوة قال يا سعد اطب مطعمك - [00:10:19](#)

تستجب دعوتك نعم احسن الله اليكم. الاعتداء في الدعاء يا شيخ ما هو الاعتداء في الدعاء ان يدعوا على شخص بالعقوبة او يدعوا على شخص بما يكره هذا لا يجوز - [00:10:38](#)

لا يجوز ان يدعوا على الناس وحتى الظالم الاحسن انه ما يدعوا عليه حتى الظالم الاحسن من ظلمها الاحسن انه لا يدعوا عليه لانه اذا

دعا عليه فقد استوفى حقه - 00:10:58

الشيخ آآ اخيرا نقول مناسبة الباب لكتاب التوحيد يا شيخ ظاهرة مناسبة الباب ظاهرة ان فيها هذه النصوص التي وردت نعم يا شيخ تفید ان المسلم يدعوا الله وهو موقن بالاجابة لا مترددا - 00:11:16

ومنها تعظيم الله جل وعلا واظهار الحاجة الى الله عز وجل لا يقول ان حصل لي هذا والاليس بلازم؟ لا يقول هذا في جانب الله سبحانه وتعالى فانه فقير محتاج الى الله على كل حال. نعم. شكر الله لكم وبارك فيكم على ما شرحتم وابتتم وافظتم في -

00:11:34

شرح هذا الباب من كتاب التوحيد للامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمة الله شكرنا لفضيلة شيخنا العلامة صالح الفوزان وشكرا لحضراتكم انتم على متابعتكم ايها الاخوة والاخوات لهذه المفيدة. اشكر فريق العمل في هذا البرنامج. كما اشكر زميلي عبدالله المواش مهندس الصوت في اذاعة القرآن الكريم. والسلام - 00:11:59

عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:12:26